

غريب الحديث لابن قتيبة

العاريات لا يدْخُلْنَ الجَنَّةَ) ليعلم كيف يكون الكاسي عارياً وعن قول أبي بكر B :
(سَلُوا عَنِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ) لَعَرَفَ مَا الْفَرَقُ بَيْنَهُمَا فَنَسَأَلُ مَا يَعْلَمُهُ .
وعن قول ابن عباس حين ذكر عنده قولُ عليٍّ عليه السلام في الجَمْعِ بين الأختين : "
حَرَّمَ مَتْنَهُ آيَةٌ وَأَحْلَتْهُنَّ آيَةٌ " فقال ابن عباس " تَحَرَّمَ مَتْنُهُ عَلِيٌّ قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا تَحَرَّمَ مَتْنُهُ
عَلِيٌّ قَرَابَةَ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ " وَأَيُّ قَرَابَةٍ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ وَمَا الْآيَةُ الْمُحِلَّةُ
لِلْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ وَالْآيَةُ الْمُحَرِّمَةُ لَهُ .
ومثلُ هذا كثير يطول بذكره الكتاب وفيما ذكرت فيه ما دلَّ على ما أوردت وَسَتَقَرُّ على
تفسير هذه الأحاديث في أضْعَافِ الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
وقد كان تَعَرُّفُ هذا وَأَشْبَاهِهِ عَسِيراً فِيمَا مَضَى عَلَى مَنْ طَلَبَهُ لِحَاجَتِهِ إِلَى أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُ
أَهْلُ اللُّغَةِ وَمَنْ يَكْمَلُ مِنْهُمْ لِيُفَسِّرَ غَرِيبَ الْحَدِيثِ وَفَتْقَ مَعَانِيهِ وَإِظْهَارَ غَوَامِضِهِ قَلِيلٌ فَأَمَّا
زَمَانُنَا هَذَا فَقَدْ كَفَى حَمَلَةَ الْحَدِيثِ فِيهِ مَوَؤَنَةَ التَّفْسِيرِ وَالْبَحْثِ بِمَا أَلْفَحَهُ أَبُو عَبْدِ
الْقَاسِمِ بْنُ سَلَّامٍ ثُمَّ بِمَا أَلْفَنَاهُ فِي هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ .
وقد كنت زماناً أرى أَنَّ كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ قَدْ جَمَعَ تَفْسِيرَ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَأَنَّ النَّظَرَ
فِيهِ مُسْتَعْنٍ بِهِ ثُمَّ تَعَقَّبْتُ ذَلِكَ بِالنَّظَرِ وَالتَّحْقِيقِ وَالْمُذَاكِرَةِ فَوَجَدْتُ مَا تَرَكَهُ
نَحْوُ مَا ذَكَرْتُ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ فَتَبَيَّنَتْ مَا أَغْفَلَ وَفَسَّرَتْهُ عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَ بِالْإِسْنَادِ
لِمَا عَرَفْتُ